

فلسفة التربية

الكورس الاول

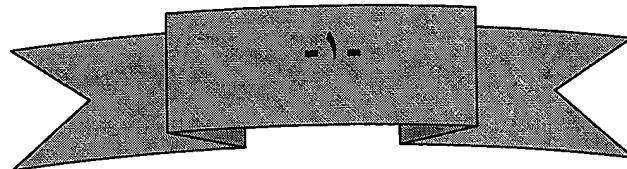
مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

الفصل الأول

- مقدمة عن الفلسفة
- مفهوم الفلسفة
- وظائف الفلسفة
- أنواع الفلسفة
- مفهوم فلسفة التربية وتعريفها
- أهمية فلسفة التربية
- خصائص فلسفة التربية
- علاقة الفلسفة بالتربية

مكتبة احمد



س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

الفلسفة

الفلسفة : ليست هي بالشيء الصعب على الفهم ، بل هي الوسيلة التي تساعدك على التفكير للإجابة على عدة تساؤلات جديدة عليك ، كما تدربك على معرفة الاختلاف بين الفكرة التي لديك والفكرة الجديدة عليك.

فظهر الفلسفة كان من أهم التطورات في تاريخ التفكير البشري ، لأن الفلسفة بوصفها دراسة للمسائل الكبرى في الوجود ، معتمدة على العقل وحده ، كانت ولا تزال اعترافا بنضج وكمال وقدرة العقل الإنساني على التخطيط السليم لرسم مسيرة الحضارة الإنسانية ، فالعقل الإنساني بما وهبه الله من قدرات وبما أوتي من إمعان النظر في كافة الأمور ، باستطاعته حل كافة المشكلات بمقاييس يضعها ، أو يستخدمها لفرز الصحيح من الزائف .

لقد خلصت الفلسفة و التفكير الفلسفي الإنسان من الحياة البدائية الأولى حيث كان الإنسان أسير للبيئة المحيطة به ، كما كان أسيرا للمجتمعات المغلقة التي كان يعيش ضمنها ، وبالتفكير الفلسفي نظم الإنسان حياته في كافة مجالات الحياة ، لذلك لا يمكننا أن نستغني عن الفلسفة ، حتى ولو قلنا ليس لنا فلسفة ، فان ذلك يعني أننا نتبع فلسفة من نوع آخر .

لذلك يمكن القول بأن لكل فرد فلسفته ، ولكل مجتمع فلسفته ولكل عقيدة فلسفتها ، ولكل عصر من العصور فلسفاته النابعة من تنوع أفكار أهله وناسه ، ونظرتهم العامة للموجودات البشرية والطبيعية من حولهم ، وذلك لأن الفلسفة * (أصلا) على البحث عن إجابات محددة تدور حول علاقة الإنسان بكل من وجوده ، وحياته ، ومصيره ، أو ما يمكن أن نطلق عليه حقيقته . كما وتبحث الفلسفة في المنهج الموصل إلى معرفة هذه العلاقة بين وجود الإنسان ووجود ما يحيط به .

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

مفهوم الفلسفة:

الفلسفة اصطلاح يوناني يتركب من لفظين (فيلا philo) وتعني حب (سوفيا sophy) وتعني الحكمة ، لذلك تكون الفلسفة حب الحكمة ، كما أنها استخدمت بمعنى الدهشة والتساؤل ، وبمعنى نسق الاعتقاد ، وبمعنى النظرة الكلية للأشياء ، وبمعنى نقد الفكر ، وبمعنى البحث العقلي ، وبمعان أخرى كثيرة منها العام الذي يجعل منها أم العلوم ، ومنها الخاص الذي يحدد ميدانها ومجالاتها ، وأساليبها وأنواعها ، ومنها الشعبي الذي يدور بين عامة الشعب في نقاشاتهم .

لقد تعرض مفهوم الفلسفة إلى عدة تعديلات بحيث أصبح من الصعب على المرء صياغة تعريف شامل يحوي كل تعريفات الفلسفة ، والحقيقة إن هذه التعديلات تعبر عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي أصابت الحقب التاريخية المختلفة والتي يمكن إيجازها بمايأتي :-

إن أول صياغة لمفهوم الفلسفة في تاريخها تقدم به الفيلسوف اليوناني أرسطو فقد ذهب إلى إن الفلسفة هي (البحث عن الوجود بما هو موجود) ، حيث إن هذا التحديد للفلسفة يجعل منها جهداً عقلياً يستهدف الكشف عن حقيقة جديدة .

* إلا إن مفهوم الفلسفة أصابه تعديل في مرحلة تدهور الحضارة اليونانية ، ففي هذه المرحلة تعرض الفكر عموماً إلى الذبول وبضمنه الفلسفة، فتخلت عن التفكير في الوجود ، وانصرفت إلى البحث في سلوك الإنسان ، وهذا ما نلاحظه في التعريف الذي اقترحه المدرسه الرواقية ، بان الفلسفة هي (فن الفضيلة ومحاولة اصطناعها في الحياة العملية) ، ونلاحظ كذلك في المدرسه الأبيقورية ، فالفلسفة عند أبيقور (هي السعي إلى حياة سعيدة باستخدام العقل) ، وبذلك ربطت هذه التعريفات الفكر بالحياة العملية وهذا ما كان يتطلبه الواقع يوم ذاك .

وفي نهاية هذه الحقبة التاريخية حدث تعديل على مفهوم الفلسفة ، وهذا التعديل عرض الفلسفة إلى إن تفقد كل معنى لها . حدث ذلك عندما غلبت الروح الصوفية على تفكير الفلاسفة المنطقي. إذ أصبحت الفلسفة على حد فهم زيلر) جهد يحاول الجمع والتوفيق بين منطق العقل الغربي وتصرف الشرق الديني) .

وفي العصور الوسطى ظهر مفهوم يوازي المفهوم اليوناني للفلسفة ، يؤكد على أن الفلسفة (محاولة التوفيق بين الوحي والعقل) هكذا كان مفهوم الفلسفة عند القديس أنسلم .

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

وفي مطلع العصر الحديث حدث تجديد في مفهوم الفلسفة ، ولعل هذا التجديد يعود إلى تطلعات فلاسفة العصر الحديث إلى تأسيس فلسفة جديدة ، فأقامها أصحاب الاتجاه العقلي على العقل ، وأقامها أصحاب الاتجاه التجريبي على الملاحظة والتجريب ، فكان من حصيلة هذا التحول في المفهوم ، أن توجهت الفلسفة الحديثة نحو البحث في المعرفة .

وجاءت الفترة المعاصرة من تاريخ الفلسفة لتحمل تعديلا جذريا في مفهومها للفلسفة . ومن المعروف أن الفلسفات المعاصرة نقلت مفهوم الفلسفة من دراسة الوجود والمعرفة إلى البحث في وجود الإنسان ، فكان ذلك تحولا كبيرا في تاريخها .

وبهذا التعديل أصبح مفهوم الفلسفة عند واحد من اكبر الفلاسفة المعاصرة ، الوضعية المنطقية ، أنها عمل تحليلي محض وليس اكتشاف الحقيقة ، إذ إن مهمة الفلسفة أصبحت مقصورة على تحديد معاني الألفاظ التي تمدنا بالتعاريف . أو توضيحها من خلال التحليل المنطقي .

لذا يدعو (برتراند رسل) إلى ضرورة إعطاء الفلسفة صبغة علمية صرفة ، لكي تستقي إحكامها ومعاييرها الأساسية من علوم الطبيعة .

كذلك البراجماتية اقترحت مشروع تجديد الفلسفة ، فذهب ديوي إلى إن من الضروري في المستقبل إن تكون الفلسفة على اتصال وثيق بما يحدث في أمور البشرية من أزمت ومن حالات التوتر ودعا إلى إن تخرج من حالات الجمود المتمثلة بالحياة الواقعية ، وان تتحول إلى فعالية تسهم في حل مشكلات هذه الحياة .

أن من أهم ما تسعى إليه الفلسفة ~~ووضع~~ وضع فهم لكل ما يقع في نطاق الخبرة الإنسانية ، وهي في هذا المسعى قد عدة (أهداف منها) :-

أولا - السعي إلى فهم طبيعة الأشياء ، وهذا ما تصلح عليه الفلسفة (الانطولوجيا) .

ثانيا - السعي إلى دراسة طرق التفكير والأدوات التي يستخدمها في المعرفة ، وهذا ما تطلق عليه الفلسفة اصطلاح (الايستمولوجيا) .

ثالثا - السعي إلى دراسة مشكلة السلوك الإنساني ومعالجة القيم ، وهذا ما تصطلح عليه الفلسفة (الاكسيولوجيا) .

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

وظائف الفلسفة :

وفي ما يلي أهم الوظائف التي تقوم بها الفلسفة والتي يمكن تحديدها بما يأتي :-

أولا - وظيفة الفلسفة الثقافية :

أن من أهم الوظائف التي تقوم بها الفلسفة أنها تضع في متناول الإنسان وجهة نظر (فلسفية) تمنحه الفرصة في تحديد موقفه من الثقافات السائدة ، فيختار منها ما يرغب ويرفض ويحذف ما لا يرغب ، لأن هذا الاختيار والرفض يتمشى مع الفلسفة التي ينتهجها الفرد أو المجتمع الذي يعيش فيه .

ثانيا - وظيفة الفلسفة الاجتماعية :

ومن الوظائف الأخرى للفلسفة انها تتيح للإنسان فرصة الانتماء الى الجماعة ، وبذلك تجعل من الفرد صاحب موقف يجعله يشعر بحياته وبكيانه أنسانا .

ثالثا - وظيفة الفلسفة العلمية :

ومن أهم الوظائف للفلسفة ، السعي الى وضع إطار عام للعلم ، وصياغة نظرياته ومقولاته ، اذ ترسم الفلسفة الرؤية المستقبلية للعلم .

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

أنواع الفلسفة :

عرف تاريخ الفلسفة أنواع عدة ، ويعتمد قيام هذه الأنواع إما على الموضوع الذي تدرسه الفلسفة ، أو على المنهج الذي تستخدمه ، وفي ما يلي أهم الأنواع الذي فرضت سيطرتها على تاريخ الفلسفة :-

أولاً - الفلسفة المثالية :

تؤكد هذه الفلسفة على الجانب الفكري والعقلي في الإنسان ، إذ ترجع كل وجود إلى الفكر ، ويعتقد إن الأشياء ما هي إلا أفكار وليست شيئاً آخر ، ولا توجد حقيقة في العالم إلا ذواتنا المفكرة ، وان وجود الأشياء يعتمد على أدراك الذات وليست هناك حقيقة وراء الذات ، والمنهج عند أصحاب هذه الفلسفة ثابت غير قابل للتطوير ويتم نقله من جل إلى آخر ، ومن ابرز فلاسفتها هيجل وفروبل وغيرهما .

ثانياً - الفلسفة الواقعية :

تعترف هذه الفلسفة بوجود مستقل للطبيعة وعالم الأشياء ، وتقلل من تأثير الذات واتجاهاتها الشخصية في الحكم على الأشياء ، حيث أنكرت على الذات دعاها أنها تخلق وجود الأشياء ، واعترفت بقدرة الذات على معرفة الأشياء ، وتؤمن هذه الفلسفة بالحقائق الثابتة التي لا تقبل البديل أو التغير ، ومن فلاسفتها أرسطو وبستالوزي .

ثالثاً - الفلسفة الطبيعية :

ان الفلسفة الطبيعية تعتقد بان العالم لا يحتاج الى علة تفوق الطبيعة أو الى تدبير خارق للعادة ، اذ تؤمن ان العالم يقوم بنفسه ويبرهن على نفسه ويقود نفسه ، وان العالم ليس له غاية يهدف الوصول اليها . وان الحياة الأنسانية والفيزيقية والعقلية والخلقية والروحية ما هي الا احداث طبيعية . رابعاً - الفلسفة العقلية :

تؤمن هذه الفلسفة بان العقل هو المصدر الوحيد لكل صنوف المعرفة الحقيقية .

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

خامسا - الفلسفة التجريبية :

ترفض هذه الفلسفة الايمان بالافكار الفطرية الموروثة ، والمبادئ العقلية البديهية ، وردت المعرفة في كل صورها الى التجربة .

سادسا - الفلسفة المادية :

تؤمن هذه الفلسفة بان جوهر العالم مادي ، وان المادة تتميز بالقوة والتنوع والحركة والحياة والتفكير ، وان العقل صورة من صور تطور المادة .

سابعا - الفلسفة الروحية :

تؤمن الفلسفة الروحية بوجود الروح أو العقل أو ما يشبه الروح أو العقل وحده .

مفهوم فلسفة التربية وتعريفها :

مفهوم فلسفة التربية فلسفة التربية تُعرف أيضاً بفلسفة التعليم، ويشار بها إلى المجال الأكاديمي من فلسفة التعليم، وأحياناً إحدى فلسفات التعليم التي تُروج لرؤية تربوية، كما يمكن تعريفها وفقاً للمجال الأكاديمي على أنها دراسة فلسفة تهتم بدراسة التعليم وجوهره وكل ما يواجهه من مشكلات، أي أنّ التعليم هو محور موضوعها، وبذلك من الممكن أن ترتبط فلسفة التعليم بالعملية التعليمية أو الانضباط التعليمي، فتهتم بالأهداف ونتائج التعليم والتعلم والأشكال. أما إذا كانت فلسفة التربية فلسفة انضباطية فإنها تعرف على أنها جزء من مجاليّ التعليم والفلسفة التطبيقية، إذ يُستفاد منها بعدة مجالات كالـميتافيزيقيا، ونظرية المعرفة، ومبحث القيم، وتقوم بطبيعتها على ثلاثة تيارات رئيسية وهي: التيار الفلسفي التسلطي القائم على ان العلم أساس العملية التعليمية. التيار الطبيعي القائم على أن الطبيعة البشرية خيرة. التيار الديمقراطي القائم على أساس ان العالم والمتعلم وحدة واحدة. لذلك فهي ترتبط بعدد من العلوم الإنسانية ومن أهمها علم النفس والفلسفة، فتعتبر بهذه الحالة فلسفة التربية مجرد تطبيق واقعي للفلسفة في سياق العمل التربوي، حيث إنّ التربية واحدة من العلوم المنضمة تحت جناح الفلسفة وبناءً على ذلك فإن للتربية أسساً فلسفية تهدف بها إلى إنشاء المعتقدات لدى الفرد بواسطة ممارسة عمل عقلي نقدي ممنهج.

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

أهمية فلسفة التربية :

- ١- تحفز على استيعاب العملية التربوية وفهمها وبالتالي تسهيل تعديلها. تساهم في وضع اتجاهات وخطوط مستحدثة للنمو التربوي.
- ٢- تلعب دوراً فعالاً في تنظيم الفكر التربوي بحكم أنها فلسفة تجريبية.
- ٣- تساهم في تعميق مفاهيم العملية التربوية.
- ٤- تزيل الغموض عن المفاهيم والفرضيات التي تستند عليها النظريات التربوية وتوضحها.
- ٥- تسهل عملية التعرف على طبيعة العلاقة بين العلم التربوي ومظاهر الحياة.
- ٦- توسع رقعة معرفة الإنسان بالصراعات والتناقضات التي تعاني منها فلسفة التربية وتطبيقاتها.
- ٧- تثير عاصفة من الأسئلة في ذهن الإنسان حول تحقيق الحيوية التربوية، وبالتالي تنمية قدراته في التعرف أكثر على الفلسفة.

خصائص فلسفة التربية

- ١- الوصف: تعتمد بشكل كبير على وصف ما يواجه التربية من مشكلات والكشف عن أسبابها والتعرف على نتائج تأثيرها المباشرة.
- ٢- التأمل: وهي النظرة الثاقبة والشاملة لكافة عناصر التربية بمختلف أجزائها، ومن بينها الطبيعة البشرية والمعرفة.
- ٣- التحليل والتركيب: وتتمثل بالتركيز على الأفكار والنظريات والمفاهيم والقوانين وتحليلها والتأكد من مدى صلاحيتها والجدوى من تطبيقها.
- ٤- التأويل والإرشاد: أي تقديم تفسير مفصل لكل ما يقف في وجه التربية من مشكلات، وإجراءات، وعناصر بالاعتماد على منهج واحد سعياً للإرشاد.
- ٥- النقد: تأتي هذه الخاصية لتكمل بقية الخصائص السابقة، حيث تنتقد المعلومات المتوفرة من مختلف الأصول للتربية.

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

علاقة الفلسفة بالتربية :

يقال إن الفلسفة والتربية وجهان لعملة واحدة ، ومما يعزز هذه هو إن الكثير من كبار الفلاسفة هم مربون ، وان من رجال التربية هم فلاسفة مثل (سقراط وأرسطو وابن سينا والفارابي وجان جاك روسو وجون ديوي ... وغيرهم) فهم فلاسفة ومربون في إن واحد ، ومما يؤكد هذه العلاقة ذلك الترابط القائم بين الغاية من التربية والغاية من الحياة فالفلسفة تقرر غاية الحياة ، والتربية تقترح الوسائل الكفيلة لتحقيق هذه الغاية .

لذلك يمكن القول إن العلاقة متبادلة بين الفلسفة والتربية ، فالفلسفة بدون التربية تصبح مجموعة من النظريات ذات الطبيعة الجامدة ، كذلك لا تستطيع التربية التخلي عن الفلسفة بسبب حاجتها إلى بناء نظرة شاملة وكاملة حول أهداف المجتمع والحياة الإنسانية ، ومن الممكن تلخيص العلاقة بين الفلسفة والتربية بما يأتي :-

- ١- المساعدة على فهم أنواع النشاطات الإنسانية والعلمية التربوية .
- ٢- تعزيز فهم وأدرك العلاقة بين مجالات الحياة والإعمال التربوية .
- ٣- تعتمد فلسفة التربية على عدة فرضيات رئيسة ، وتساهم في تحقيق التنظيم للفكر التربوي .

أما البدايات التاريخية للعلاقة بين الفلسفة والتربية في أعمال الفلاسفة عبر التاريخ ، فقد ربط (السفسطائيين) لأول مرة في التاريخ بين الفلسفة والتربية وجاءت فلسفتهم تعبيراً قويا عن نزعتهم الفردية ، وكان الحاصل من هذه النزعة الفلسفية نظرية في التربية ، ترجع أهمية الاكتساب على الفطرة الموروثة ومن ثم التأكيد على إن الفضيلة مكتسبة ، والمعرفة مكتسبة ، ومرجع كل ذلك إلى قدرة الفرد على التعلم .

أما (سقراط) فقد احدث تحولا في وظيفة الفلسفة ، فقد طالب بتوجيه بحثها نحو الإنسان ، بعد إن كانت منصرفة إلى البحث في مشكلات الطبيعة ، من خلال إعلانه الفلسفي (اعرف نفسك بنفسك) .

يعد هذا التحول في اتجاهات التفكير الفلسفي تجديداً في مفهوم الفلسفة ، فكانت النتيجة التقريب بين الفلسفة والتربية . فغاية الفلسفة في وجهة نظر سقراط هي صياغة النفس الإنسانية ، وطبعها على الحق والخير والجمال وتكوين مجتمع فاضل ، فالوسيلة التي اعتمدها فلسفة سقراط في تحقيق غايتها هي (التربية) .

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

في حين ربط (أفلاطون) بين الفلسفة والتربية ، من خلال صياغته لتعريف التربية الذي جاء متأثراً وبشكل كبير برويته الفلسفية القائلة إن الملكة العقلية للطفل لاتعمل في الطفولة وإنما تبدأ عملها في طور المراهقة ، ومن هذا أسس تعريفاً للتربية على أنها ((نوع من التدريب الذي يتفق تماماً مع الحياة العاقلة حينما تظهر)) .

أما (أرسطو) فيبدو من خلال كتاباته متأثراً بأستاذه أفلاطون ولعل ذلك يظهر من كليهما ينظر إلى التربية على أنها من مهام الدولة ، لذلك نلاحظ أن كليهما ساخطين لعدم وجود نظام موحد في أثينا .

وينظر أرسطو للتربية على أنها فرع من السياسة ، والسياسة فن توجه المجتمع بحيث ينتج أعظم الخير للبشرية ، ومن الملاحظ إن أرسطو يقسم الفلسفة إلى فلسفة نظرية وفلسفة عملية ، وان السياسة حقل من حقول الفلسفة العملية .

أما (جون ديوي) فقد اعتبر إن التربية هي الفلسفة ، والفلسفة هي التربية .

س٢/ ماهي العوامل المؤثرة في نجاح المعلم في صياغة أسئلته؟

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

الفصل الثاني :

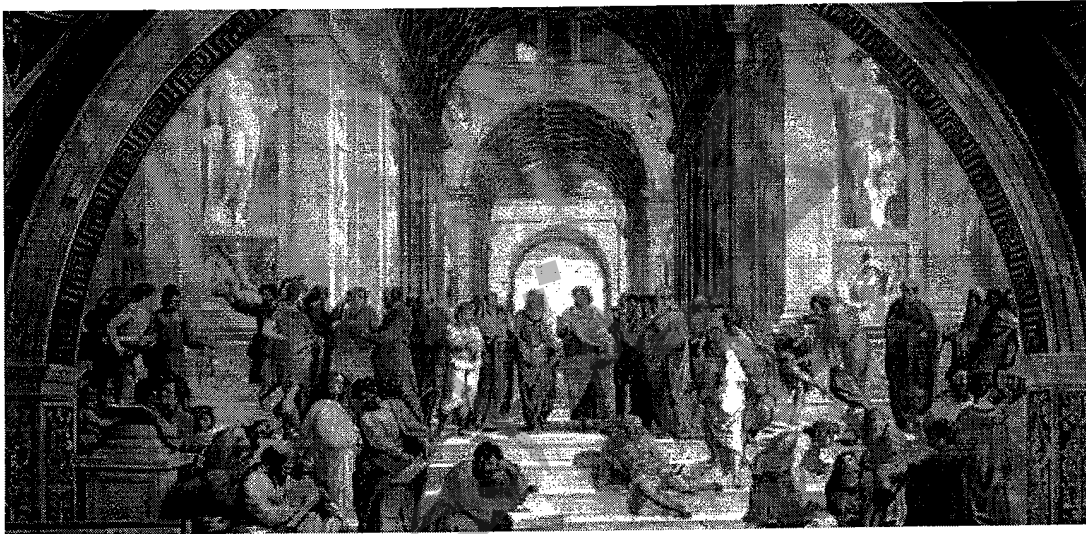
- فلسفة التربية عند اليونان
- فلسفة التربية في أثينا
- فلسفة التربية في إسبارطة

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

الفلسفة عند اليونان:

كانت بدايات التفكير الفلسفي عند اليونان في القرن السادس قبل الميلاد ، وخلال تاريخها الطويل تناولت الكثير من المواضيع المختلفة الواسعة، مثل الفلسفة السياسية ، والأخلاقية ، وعلم الوجود ، والمنطق ، وعلم الإحياء ، والبلاغة ، فقد كان ذلك تحولا فكريا نتج عنه ظهور عدد من الفلاسفة والمذاهب والاتجاهات الفلسفية ، وبما إن الفلسفة اليونانية مرت بعدة مراحل ، تميزت كل مرحلة عن غيرها بصفات خاصة ومختلفة.



لذلك يعد المؤرخون سبب ازدهار الفكر اليوناني إلى عدة عوامل جغرافية اجتماعية واقتصادية وسياسية فموقع أثينا على البحر جعلها ولاية تجارية ذات أسطول تجاري ، وكان لهذا الموقع الدور في جعل أثينا ملتقى وتفاعل مع الثقافات والحضارات المجاورة ، كما كان للنظام الديمقراطي الذي تتمتع به الدور في فسخ المجال لحرية الأفراد .

فكان لكل تلك العوامل الأثر الواضح في ازدهار الفكر التربوي الذي اهتم به فلاسفة اليونان أمثال سقراط وأفلاطون وأرسطو وبفضل مجهود هؤلاء الفلاسفة ، أمكن للتربية الإغريقية أن تتبلور أهدافها التي يمكن تلخيصها في هذا الهدف الرئيسي هو (مساعدة الفرد على تحقيق النمو المتكامل والاهتمام بالناحية الجسمية والعقلية والروحية والفنية).

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

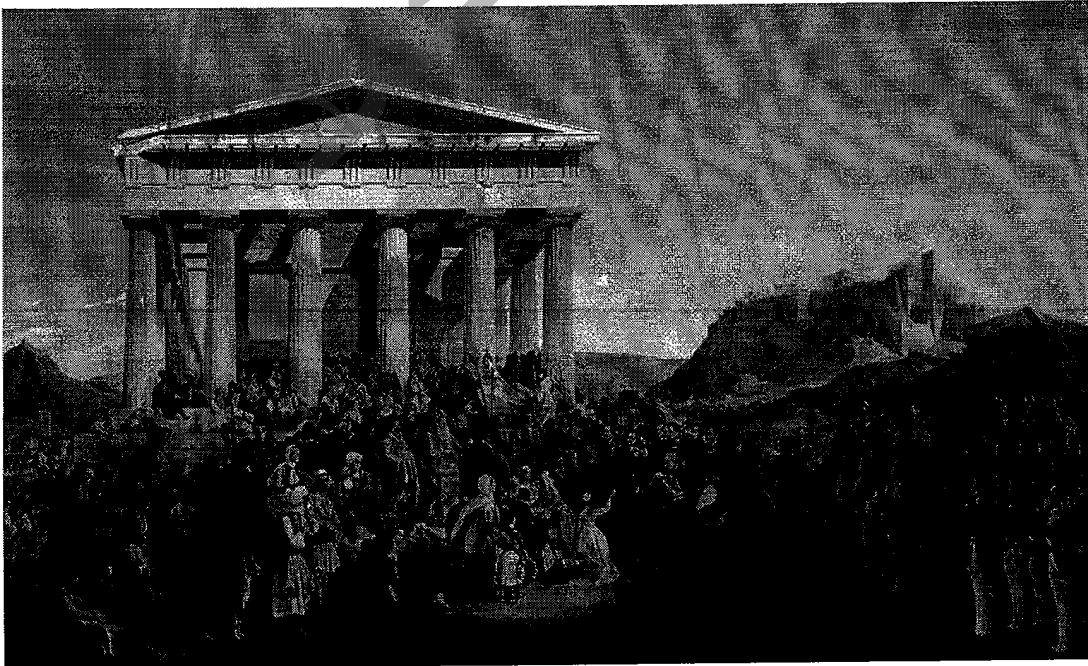
في حين إن هذا الهدف الرئيسي لم تتضح معالمه دفعة واحدة ، وإنما كان اتضاحها تدريجيا على فترات متعاقبة .

لذلك سنأخذ أنموذجين مختلفين لنظم التربية اليونانية ، في أثنا وإسبارطة ، وهذا الاختلاف يرجع إلى اختلاف الولايتين في طبيعتهما الجغرافية وفي نظام حكمهما وفي فلسفة حياتهما وفي مواردهما الاقتصادية .

معلومات عن أثينا :

أثينا هي عاصمة اليونان التي تقع في منطقة أتيكا . ويعتقد أنها كانت أكبر مدينة من حيث عدد السكان الذين وصلوا إلى حوالي ١٤٠٠٠٠ . كان أهل أثينا من الأصل الأيوني . عند النظر في شكل الحكومة في أثنا ، فإنه يمكن اعتبارها بأنها الحكومة الديمقراطية حيث يمكن انتخابها للأعضاء من قبل الجمهور .

وعند النظر إلى الحياة في أثنا ، فإنها تعكس مدى الإبداع الكامل ، في إعطاء الرجال فرصة المتابعة في كل مجال يرغبوا فيه بين الفنون أو العلوم ، ليعد هذا هو السبب الرئيسي في ظهور المتففين مثل أبقراط ، سقراط ، الخ ولم تلتزم أثينا لشبابها في الالتحاق بالخدمة العسكرية كما هو الحال في إسبرطة . ومع ذلك لا بد من التشديد على إن أثينا لم تعطي الفتيات الفرصة في التعليم .



محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

فلسفة التربية في أثينا :

كانت أثينا ولاية بحرية لها ميناء ، فكانت تعتمد في نشاطها الاقتصادي على البحر لذلك نجد إن الولاية قد اشتهرت بتنظيم أحسن أسطول تجاري في اليونان ، وكان موقع أثينا على البحر واشتغالها بالتجارة قد جعلها أكثر اتصالا بالولايات الأخرى وشعوب من حضارات وجنسيات كالحضارة الفينيقية والفارسية والفرعونية وغيرها ، الأمر الذي كان له الأثر في توسيع آفاقهم ونضوج تفكيرهم ، وقد انعكس هذا بصورة واضحة في نتاج أثنا الفلسفي والأدبي ،

وقد اتخذت التربية الأثينية في هذا العصر شكلا منظما ، وأصبحت لها معاهدها الخاصة وأهدافها المحددة ، ولأول مرة في تاريخ الحضارة الإنسانية أصبحنا نجد نوعا من التربية يختلف في خصائصه عن التربية البدائية ، ويجمع الكثير من خصائص التربية الحديثة في فلسفته وأهدافه ومناهجه وطرقه ، فقد كان هدف التربية عند الأثينيين في عهد ازدهار ديمقراطيتهم يماثل هدفها في المجتمعات الديمقراطية في الوقت الحاضر ، ألا وهو مساعدة الفرد على تحقيق النمو المتكامل والاهتمام به من الناحية الجسمية والعقلية والروحية والفنية ،

وأكدت فلسفة التربية في أثنا على المحتويات الثلاثة التالية :

- ١- التربية الفكرية والعقلية كمصدر للحكمة والمعرفة .
 - ٢- التربية الموسيقية والقصص والأشعار والأدب باعتبارها مصدر العواطف والانفعالات السليمة .
 - ٣- التربية البدنية التي يقصد بها إكساب الجسم التوازن والتوافق الجسماني .
- وبهذا جمعت التربية الأثينية بين التربية الفكرية والجمالية والبدنية .

النظام التربوي التعليمي في أثنا :

يمكن تلخيص النظام التربوي والتعليمي في أثنا في المراح التالية :-

المرحلة الأولى - في هذه المرحلة ظهرت ثلاثة أنواع من المدارس في أثنا ، وهذه الأنواع هي :

- ١- مدارس لتعليم الكتابة .
- ٢- مدارس لتعليم الموسيقى .
- ٣- مدارس لتعليم الألعاب .

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

وأحينا كان يجتمع مدرس الموسيقى مع مدرس الكتابة في مكان واحد ، وأحيانا كان الطفل يقضي نصف يوم مع مدرس ، والنصف الثاني مع مدرس آخر ، وكان الرأي العام في أثنا ناضجا وقويا لدرجة أن الناس أقبلت على تعليم أولادهم دون قانون إجباري أو تدخل من الدولة في شؤون التعليم ، لأن فكرة المواطنة كانت تتطلب وعي المواطن وتعليمه .

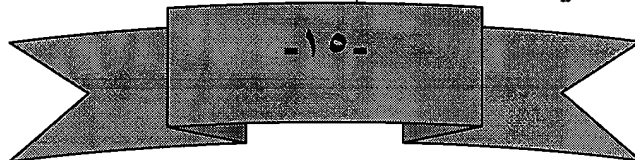
المرحلة الثانية - وهي مرحلة ما بعد التعليم الأولي ، وتبدأ من سن (١٤) إلى (١٦) سنة، وكان الاهتمام في هذه المرحلة ينصب على التربية البدنية والدراسة النظرية، وكان يقوم بالتعليم جماعة السوفسطائيين وهم معلمو الحكمة ، ولفظ سوفسطاي يعادل لفظ (أستاذ جامعي) أتوا من جزر ايجة إلى أثينا في القرن الخامس قبل الميلاد ووجدوا في أثنا بيئة صالحة لأفكارهم ، وكان يعلمون الأولاد الجدل والمناقشة والفلسفة وما تتضمنه الدراسات النظرية من مهارات مختلفة ، ويمكن تسمية هذا التعليم (بالتعليم الثانوي لعام) لأنه يلاحظ انه لم يكن له النظم واللوائح والقوانين التي تنظم التعليم الثانوي في الوقت الحاضر ، وكانت ثلاث معاهد تتبع هذا النظام .

إما التربية العسكرية فكانت محترمة من قبل الجميع ويهتم بها طبقة الأثينيين الأحرار ، وكانوا ينخرطون فيها لمدة سنتين بعد سن ال(١٨) سنة ، وفي نهاية السنتين يصبح الأثيني مواطنًا صالحًا كاملاً ، وكانوا يحتفلون به في احتفال عام .

وفي القرن الرابع قبل الميلاد رأت أثنا جعل التربية العسكرية إجبارية ، إما قبل ذلك كانت تعتمد على التطوع إيمانًا بشعور الأثينيين بالمسؤولية نحو مدينتهم ومواطنيهم .

كذلك حدث تطور عام في القرن الرابع قبل الميلاد على النظام التعليمي الأثيني ، فأصبحت المدارس أكثر تنظيمًا ، وبدأت المراحل تتضح وتحدد ، كما زاد إشراف الدولة على التعليم ، ونظمت جماعة السوفسطائيين ، وهكذا وضع الأساس لمدارس المرحلة الأولى تليها مدارس المرحلة الثانوية ، والتي تهتم بعلم الكلام والمنطق .

إما التعليم العالي فقد بدأت أسسه توضع في القرن الرابع قبل الميلاد على يد فلاسفة اليونان العظماء أمثال (أفلاطون) وأرسطو ، فكانت هناك أكاديمية أفلاطون التي اهتمت بدراسة الفلسفة والرياضيات ، ثم (لسيوم أرسطو) الذي اهتم بدراسة الفلسفة ، كما انه عني بدراسة العلوم الطبيعية بوجه خاص ، هكذا وضعت هذه



محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

المعاهد تقليدا قديما لنشأة الجامعات الحديثة في أوروبا ، ولازال اسم (اللسيوم) يوجد في ألمانيا .

معلومات عن اسبرطة:

اسبرطة والمعروفة أيضا بأسم سبارتي هي مدينة أخرى كبيرة من اليونان ، والتي تقع في منطقة لاكونيا . كان عدد السكان فيها حوالي ١.٠٠٠.٠٠٠ . عند النظر في الحكومة ، تجدها في شكل القلة ، وهذا يعني أنها مجموعة متماسكة بشكل وثيق مثل حكم ملوك البلاد حتى الوفاة .

عندما نركز على نمط حياة الناس في اسبرطة ، ستجدها معروفة جيدا بقدرتها العسكرية ، في الواقع يتم تدريب الرجال ليكونوا من المحاربين ، بينما لم تركز اسبرطة على إي جانب من جوانب الفنون ، مع التركيز بشكل كامل على التدريبات العسكرية والأداء .

ومن العوامل الرئيسية التي تحتاج إلى التأكيد هو أن اسبرطة أعطت الفتيات الفرصة في التعليم . ويمكن اعتبار هذا بمثابة النقيض تمام مع أثينا . وبذلك تعتبر اسبرطة مميزة في تعليم الفتيات مع معظم المدن الكبرى في ذلك الوقت لأنه نادرا ما تحصل النساء على فرص التعليم . أيضا ، على الرغم من أن النساء لم تشارك في المعارك ، فقد أعطيت الفرصة في التدريب البدني كما كان يعتقد بأن المرأة السليمة هي المرأة الأكثر ملائمة لإنتاج الذرية السليمة .



محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

فلسفة التربية في اسبرطة :

اشتهرت اسبرطة بوجود سهول زراعية خصبة إذ كانت تقع في شبه جزيرة سهلية تحيط بها الجبال تفصلها عن بقية أجزاء اليونان ، وهكذا منحها حصانة طبيعية ، ولهذا نجد أن الولاية قد عنيت بالنشاط القائم على الزراعة والرعي ، كما عنيت أيضا بإقامة جيش بري كوسيلة من وسائل الدفاع عن الحدود وحماية الممرات في الجبال والتي تصلها بأجزاء أخرى في بلاد اليونان .

لذلك فرضت اسبرطة سلطتها على العشائر القريبة منها ، من خلال فرض الضرائب والجبايات ، مما أدى إلى سخط تلك العشائر وسبب بعض الاضطرابات التي كانت لزما على الاسبرطيين أن يخمدوها ويسيطروا عليها عسكريا ، لذا كان الهدف من التعليم في اسبرطة هو تكوين جبهة قوية من الجذور ، مما جعل اسبرطة معسكر تدريب مسلح دائم ، لذلك عاشت اسبرطة عيشة منعزلة من المؤثرات الأخرى من بلاد اليونان ، كما عاشت منعزلة عن المؤثرات الخارجية .

لذا من الممكن القول انه في الوقت الذي كانت أثنا تعتمد في اقتصادها على التجارة ، كانت اسبرطة اقتصاديا تعتمد على الزراعة ، وفي الوقت الذي كانت أثينا تعتمد على أسطول قوي في حربها ، كانت إسبارطة تعتمد على الجيوش البرية ، وفي حين كانت المؤثرات للتغير قوية وملحوظة في المجتمع الأثيني ، كانت عوامل التغير ضعيفة غير ملحوظة في المجتمع الإسبارطي ، وفي حين كان الفرد هو الأساس في أثينا ، كان المجتمع هو الأساس في إسبارطة .

النظام التربوي والتعليمي في إسبارطة:

تميزت التربية الاسبرطية بالطابع العسكري ، وبإشراف الولاية إشرافا تاما على جميع مرافق التعليم ، وعلى المؤسسات التعليمية ، فكانت تبيح أنواعا معينة من المعاهد وتمنع أنواعا أخرى .

كان التعليم يعكس النظم السياسية والاجتماعية في الدولة ، ففكرة المواطنة في إسبارطة كانت عبارة عن الشخص الذي يفهم واجباته الحربية ، والذي كان يرسم صورة هذا المواطن هي الدولة ، ومن هنا كان خضوع التعليم لسلطان الدولة المركزي وكانت طبقة (الأفورز ephors) هم المشرفون على مرافق التعليم ، وعينوا مشرفا عاما للتربية يسمى (بيدونوميس paedonomus).

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

مراحل التعليم في إسبارطة :

المرحلة الأولى – بعد ولادة الطفل مباشرة يتم فرزها لمعرفة مدى ملاءمته من الناحية الجسمانية الصحية فاذا وافق الافورز (ephors) على صلاحيته ينخرط في طبقة الاسبرطيين ، وإذا وجد أنه غير ملائم من الناحية الجسمانية سلموه إلى طبقة الأقتان أو الأجانب لينصرف إلى مهنة أخرى غير الجيش ، والأقتان هم العبيد الذين كانوا يسخرون في زراعة الأرض ، ولم تكن لهم أية حقوق لدى أسيادهم .

المرحلة الثانية – بعد أن يقضي الطفل (٧ سنوات) كاملة في تدريبات شاقة تحت إشراف أبوي ، فيهتم الأب بتعليم ابنه المبادئ العامة التي تهتم المجتمع ، و وظيفة إلام هي الاهتمام بالناحية الصحية .

المرحلة الثالثة – بعد سن (٧) سنوات يدخل الأولاد مدارس بمثابة ثكنات حربية ينقسم فيها الأولاد إلى فرق ويقوم التعليم على شكل تدريبات عسكرية ، وكل فرقة تحت إشراف شبان يكونون على دراية بالفنون الحربية ، وهذا النظام كله تحت إشراف المشرف التربوي البيدونوميس وتمتد هذه الفترة من (٧-١٨) سنة .

المرحلة الرابعة – من سن (١٨-٢٠) يتدرب الأولاد تدريبا عسكريا خالصا تحت إشراف الجيش .

المرحلة الخامسة – من سن (٢٠-٣٠) سنة يصبح الشبان أعضاء في الجيش يشتركون في الدفاع والهجوم والإعمال الحربية .

المرحلة السادسة – بعد سن (٣٠) سنة يصبح الشبان مواطنين كاملين يتمتعون بالحقوق المدنية وتحتم الدولة عليهم الزواج لإنجاب مواطنين أصحاء للدولة .

وقد ارتبط بهذا النظام الاهتمام بتعليم البنات في المنازل بقصد إعدادهن كأمهات أصحاء ، حيث إن صحة الأولاد تعتمد على هؤلاء الأمهات ، وهكذا لم يكن تعليم البنات في إسبارطة هدفا في حد ذاته ، وإنما وسيلة لغاية أخرى هي إعدادها كأم صالحة تنجب الأطفال الأصحاء ، والواقع إن النظام التعليمي كله كان مرتبطا بالصبغة الحربية ، وشبهها بالتعليم في الديكتاتوريات العسكرية الحديثة مثل ذلك ألمانيا النازية عهد هتلر .

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

نبذة عن بعض إلام الفكر التربوي الفلسفي في اليونان:-

- ١- سقراط : أول من قال بضرورة معرفة النفس (اعرف نفسك بنفسك قبل كل شيء) كما انه ربط بين المعرفة والفضيلة ، وقد استخدم أسلوب الحوار في تعليم تلاميذه ويعتمد هذا الأسلوب على التهكم الذي يزعزع ما في صاحبه من معتقدات يشك فيما يدعيه ثم اليقين الذي هو معرفة الحقيقة على أساس سليم .
- ٢- أفلاطون : لقد التربية عنده ضرورة هامة جدا في المجتمع ، ولهذا السبب نجد إن أفلاطون وضع نظاما للتربية والتعليم وفق مستويات مختلفة ، يلائم كل مستوى منها إحدى طبقات المجتمع التي وضعها على وفق نظريته التي قسم بها العالم إلى عالم علوي سماوي وعالم واقعي ارضي ، وقد وضع أساليب معينه تخص طبقات المجتمع العليا والدنيا وفق تصوراته ونظريته الخاصة .
- ٣- أرسطو : تعد نظرة أرسطو إلى التربية أكثر عمقا من أستاذه أفلاطون لأنه كان واقعي النظرة تجريبي النزعة ، وقد كان يرى إن الأواصر العائلية تعتبر أساس التربية كما انه يؤكد على تعميم التربية ، إي إن تكون التربية مشتركة بين عامة الناس إذ نراه يقول (لما كانت هناك غاية وحيدة لكل مجتمع مدني هي تعليم الفضيلة فقد ترتب على ذلك إن التربية ينبغي إن تكون واحدة لجميع أعضاء المجتمع وعلى المشرعين إن يهيئوا هذا الأمر لكل المواطنين) .

وقد كان يرى ضرورة إقصاء الطفل عن كل العوامل المفسدة ، تلك التي تنشأ عن اختلاطه بالعبيد ورؤيته لمشاهد غير خلقية ، فهو ينادي بتربية عامة للجميع ولكن بحذر من الاختلاط بالعبيد .

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

الفصل الثالث :

فلسفة التربية عند الفلاسفة العرب

- الفارابي
- ابن سينا
- الغزالي

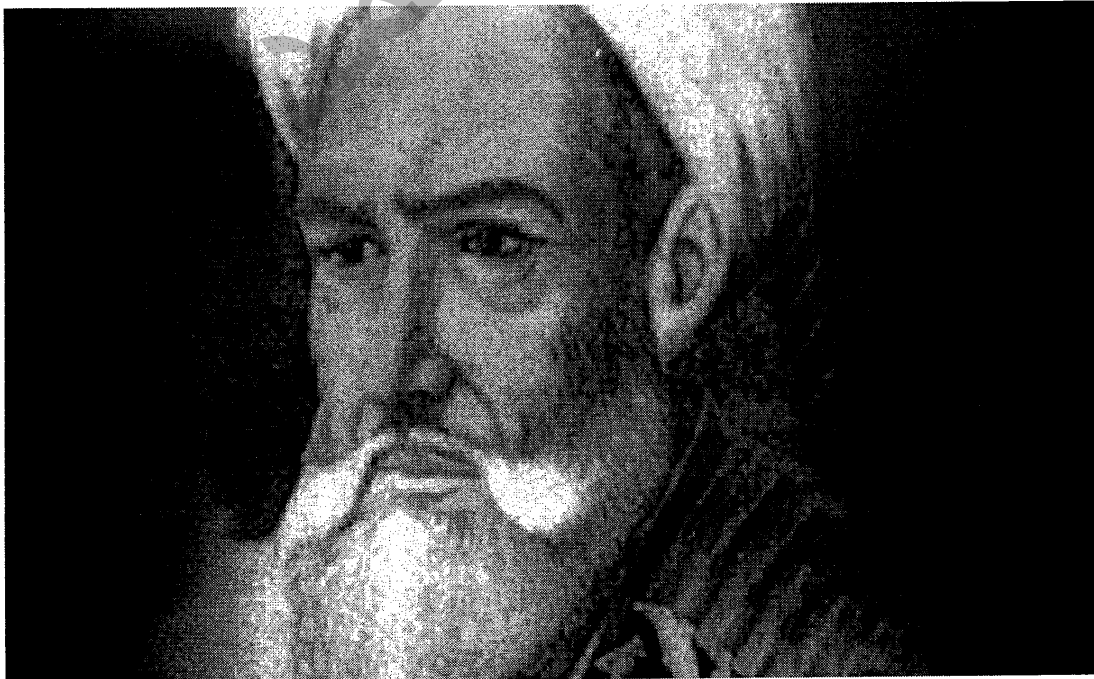
مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

الفارابي :

هو محمد بن طرخان بن أوزلغ أبو نصر الفارابي، وهو تركي مستعرب من أكبر فلاسفة المسلمين، ولد الفارابي في منطقة على نهر جيحون (فاراب) في عام ٢٦٠ للهجرة، وانتقل إلى مدينة بغداد وقد ألف أكثر كتبه فيها، ومن بعد بغداد ذهب إلى مصر ومن ثم إلى الشام وتوفي في دمشق في عام ٣٣٩ للهجرة، عُرف عن الفارابي أنه كان يُجيد معظم اللغات الشرقية التي كانت متداولة في عصره بالإضافة إلى اللغة اليونانية، وقد كان الفارابي زاهداً في حياته، فلم يتزوج ولم يكن لديه المال على الرغم من أنه كان مقرباً من سيف الدولة الحمداني، إلا أنه لم يأخذ منه في اليوم الواحد سوى أربعة دراهم فضية.

دراسة الفارابي كانت بداية تعليم الفارابي في مدينته فاراب، حيث درس مجموعة من العلوم كالفلسفة والآداب والرياضة وكذلك اللغات، وخصوصاً اللغة التركية، بالإضافة إلى العربية والفارسية واليونانية، وبعد أن أصبح عُمرُ الفارابي خمسين عاماً انتقل إلى بغداد لمواصلة تعليمه، فتعلّم الطب والفلسفة من الطبيب يوحنا بن حيلان، وكان تلميذاً لأبي بشر متى بن يونس في الفلسفة والمنطق، وتعلّم العلوم اللسانية (علم النحو والمنطق) من أبي بكر بن السراج، وكان الفارابي مهتماً بتحصيل العلم بشكلٍ كبير وكان هذا هو سبب سفره إلى العراق والشام، وقد اهتمّ بأمره سيف الدولة الحمداني وأكرمه وعاش في كنفه يتعلّم ويؤلف الكتب لمدة تسعة أعوام .



محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

مؤلفاته:

- ١- رسالة في العقل .
- ٢- كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة .
- ٣- كتاب إحصاء العلوم .
- ٤- كتاب الجمع بين رأيي الحكيم أفلاطون وأرسطو .
- ٥- كتاب السياسات المدنية .
- ٦- كتاب تحصيل السعادة .
- ٧- كتاب في التربية بعنوان رسالة في السياسة .

أرتكز الفارابي في فلسفته على مصدرين :

- ١- القرآن الكريم والأحاديث النبوية .
- ٢- فلسفة اليونان (أرسطو وأفلاطون) .

مفهوم الفلسفة عند الفارابي : (هي الوسيلة التي ننال بها السعادة)

المنهاج لطالب الفلسفة عند الفارابي : يحدد الفارابي منهج الفلسفة ويقترح على طالب الفلسفة أن يدرس :-

- ١- المنطق لأن عنده صناعة للتمييز بين ما هو صادق وكاذب .
- ٢- النحو وذلك لأنه يفيد العلم بصواب ما يحفظ به .

نظرة الفارابي للإنسان :

إن نظرة الفارابي للإنسان نظرة ثنائية (انه مركب من جسم وروح) والحديث عن الإنسان عند الفارابي هو حديث عن النفس ، إن نظرية الفارابي النفسية تحمل رؤيته إلى الإنسان محور فلسفة التربية ، وعند الفارابي إن للنفس عدة قوى تظهر في مراحل مختلفة من نمو الإنسان وهي :-

- ١- القوة الناطقة هي التي بها يحوز الإنسان على العلوم والصناعة ويميز بها بين الجميل، والقبيح، من الأفعال، والأخلاق، وبها يدرك النافع، والضار... . والناطق منها نظرية، وعملية.
- ٢- النزوعية أي شوق الإنسان للشيء أو نفوره منه .
- ٣- المتخيلة تحفظ رسوم المحسوسات، وتفكك وتركب بعضها إلى بعض لتؤلف منها صور جديدة، التي يمكن إن تكون كاذبة أو صادقة.
- ٤- القوة الحاسة فهي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس.

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

نظرة الفارابي إلى المعرفة : يقسم الفارابي المعرفة إلى الأنواع الآتية

- ١- المعرفة الحسية : يحدد الفارابي هذه القوى بال :
 - أ- الحواس الظاهرة : (وهي الحواس الخمسة) .
 - ب- الحواس الباطنة : وهي (الحس المشترك والمتخيلة والوهم والذاكرة)
- ٢- المعرفة العقلية : يصطلح على تسميتها أيضا العقل البشري أو العقل النظري ويذكر الفارابي عدة مراتب للعقل .

نظرة الفارابي إلى المجتمع : يقسم الفارابي الاجتماعات إلى نوعين :-

- ١- اجتماعات ناقصة : (وهي التي لا تكفي لتوفير الكمال والسعادة كالقرية والمحلة ، والمنزل).
- ٢- اجتماعات كاملة : (وهي التي تضمن للمرء الخير والكمال الأقصى).

نظرة الفارابي إلى القيم (الفضائل) : يقسم الفارابي الفضائل إلى أربعة أجناس هي:

- ١- الفضائل النظرية : المقصود بها الفضائل التي ينبغي إن يحصل عليها الإنسان من خلال دراسة العلوم .
- ٢- الفضائل الفكرية : أنها الفضائل التي تسعى إلى تحقيق العمل الأنفع والأجمل . وهي القدرة على صياغة القوانين الأخلاقية .
- ٣- الفضائل الخلقية : وهي تسعى إلى عمل الخير والحق ، حيث تقترن هذه الفضائل بالفضيلة الفكرية السابقة لها ، وتستمد قوتها ورفعتها ومكانتها ، من قوة ورفعة ومكانة الفضائل الفكرية ، إي احدهما مكمل للأخر .
- ٤- الفضائل العملية : هي الفضائل التي تسعى إلى تحقيق الفضائل الخلقية وذلك عن طريق أفعال ظاهرة .

الطرق التي حددها الفارابي لتحقيق الفضائل (النظرية، الفكرية، الخلقية، العملية)

- ١- طريق التعليم : وهو سبيل تكوين الفضائل النظرية في الأمم والمدن.
- ٢- طريق التأديب : وهو طريق تكوين الفضائل الخلقية والصناعات العملية في الأمم.

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

فلسفة الفارابي في الميدان التربوي

أن القارئ لكتاب (أراء أهل المدينة الفاضلة) يجد إن الفارابي اوجد تطبيقاً لأرائه الفلسفية الخاصة بالإنسان والمعرفة والمجتمع والقيم في الميدان التربوي .

أن برنامج إصلاح المدينة الذي اقترحه الفارابي ، اعتمد التربية وسيلة ، وكانت التربية تهدف إعداد شخصية الإنسان القدوة (حاكم المدينة).

أهم التطبيقات التربوية لنظريته الفلسفية من خلال أنماط التربية التي تسعى الى تنمية الخصائص المطلوب توفرها في شخصية قدوته وهذه الخصائص هي :-

١- إن يكون الحاكم القدوة تام الأعضاء ، ولأجل ذلك تتطلب إن يوضع برنامجاً تربوياً يعني بجسم الحاكم القدوة .

٢- إن يكون الحاكم القدوة جيد الفهم والحفظ والفتنة والذكاء ، وهذا يتطلب تدريباً عقلياً لتنمية هذه الصفات . وإن يكون لسانه قوياً ، وهذا يتطلب شكلاً من أشكال التربية اللغوية .

٣- إن يكون الحاكم القدوة محباً للتعلم ، وإن يكون معلماً ومتعلماً في الوقت ذاته ، ويتحمل مسؤولية نشر العلم .

٤- إن يكون الحاكم القدوة محباً للصدق مبغضاً للكذب وأهله وإن يكون كبير النفس محباً للكرامة والعدل وأهله مبغضاً للجور والظلم وأهله ، زاهداً في الحياة الدنيا مبتعداً عن مغرياتها ، ذا عزيمة جسوراً مقداماً غير خائف ولا ضعيف النفس .

وقد أدرك الفارابي صعوبة تكوين شخصية القدوة ، إذ أنها شخصية مثالية ، لذا اعترف إن اجتماع كل هذه الصفات في إنسان واحد أمر عسير .

وفيما بعد استدرك الفارابي الواقع ليكون إطار التربية الواقعية ، حاول فيها إن يتجاوز المثالية البعيد عن الواقع التي يعيش فيها ، وهذا الإطار تمثل في الصفات الست التي عاد واشترط توفرها في حاكم مدينته القدوة :

١- إن يكون الحاكم القدوة حكيماً وبناء الشخصية وهذا يتطلب شكلاً من أشكال التربية العقلية .

٢- إن يكون الحاكم القدوة عالماً حافظاً للشرائع والسنن وهذا يتطلب نوعاً من التربية الاجتماعية - الدينية .

٣- إن يكون الحاكم القدوة لديه قدرة على استنباط الأحكام ، ومن خلال التربية العقلية نستطيع إن نصل إلى هذا الهدف .

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

- ٤- إن يكون الحاكم القدوة له جودة وروية وقوة استنباط ، وهذا الشرط طالب بتكوين ذهنية واقعية للحاكم القدوة .
- ٥- إن يكون الحاكم القدوة مرشدا للجمهور ، لقد سعت التربية هنا إلى وضع الأساليب المختلفة والوسائل بيد الحاكم القدوة لقيادة وإرشاد الجمهور .
- ٦- إن يكون الحاكم القدوة رجل حرب ، وهذا يتطلب مواصفات جسمية وعقلية تؤهله لذلك ، وبرنامج تربوي يسعى إلى تبصيره بفنون الحرب .

مكتبة احمد

مكتبة احمد

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

الفلسفة المثالية

تعد الفلسفة المثالية من أقدم الفلسفات الفكرية ، وترجع إلى كل من سقراط ، وأفلاطون ، وتؤمن بأزلية الأفكار وكونيتها ، وان العقل حقيقة كونية ، وهو مصدر المعرفة الوحيد ، وان المعرفة أساس الفضيلة ، ويرى المثاليون ان الأفكار تسبق المحسوسات ، وان ماهية الأشياء تسبق وجودها .

ويرى المثاليون أن الإنسان مكون من عقل ومادة ، أو روح وبدن ، أما الروح فينسب إلى عالم المثل الأزلي ، الذي لا يدرك إلا بالعقل ، وأما البدن فينسب إلى عالم الحس ، ورجحت عالم المثل على عالم الحس ؛ لذلك اهتمت بالجانب العقلي (المعرفي) ، وعدت المعرفة قيمة عليا بوصفها طريق الفضيلة .

قسم أفلاطون المجتمع إلى ثلاث طبقات هي :-

١- طبقة الفلاحين والصناع (العبيد)

٢- طبقة المحاربين

٣- طبقة الحكام

أما الفلاحون والصناع فمحرومون في جمهوريته من كل تربية ، ويكفيهم أن يتعلموا مهنة واحدة من المهن ، أما طبقة المحاربين فتتقافتهم واجبة ، أما طبقة الحكام فتتقافتهم الفلسفية عالية ، إذ يدرسون جميع العلوم . ذلك لان أفلاطون يرى أن رؤساء الدول ينبغي أن يكونوا علماء وفلاسفة لا كهنة ورجال دين .

أبرز المذاهب المثالية:

١- المذهب المثالي التقليدي:

ويعرف بالمذهب المثالي المفارق ، ويرتبط باسم الفيلسوف اليوناني أفلاطون .

وتعني المثالية عنده أن هناك مثلاً أو صوراً توجد للأشياء في عالم الواقع وأن وجود هذه المثل مفارقة للأشياء . توجد هذه المثل في عقل إلهي عنده صور الصور أو المثل العليا.. ولهذا سميت مثالية أفلاطون بالمثالية الإلهية. يعتقد أفلاطون أن الأشياء جميعها الموجودة في الواقع ماهي إلا نسخ ناقصة لمثل أزلية كاملة ، وأن الطبيعة الحقة للشيء لا توجد في الظواهر التي تقدمها الحواس بل توجد في المثل . وبذلك لا يمكن معرفتها إلا عن طريق العقل وحده.

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

٢- المذهب المثالي الذاتي (اللامادي) :

- أ- يرتبط باسم الفيلسوف جورج باركلي، ويعتقد أن وجود الشيء هو إدراكه ، وأن الشيء ليس له وجود مادي مستقل عن إدراك الإنسان له.
- ب- يقرر أن الإدراكات الحسية مستقلة عن العقل الذي يدركها.ولذلك حاول تفسيرها بقوله (أنها موجودة في العقل الإلهي) .
- ج - ولا تعترف مثالية باركلي بالمادة فهي غير موجودة وليست إلا وهم باطل ، وعلينا أن نتخلص منها ونلغي وجودها.
- تبدأ فلسفته بالروح والعقل ، فالعالم الخارجي موجود في العقل الإلهي.

٣- المذهب المثالي النقدي:

- يرتبط باسم الفيلسوف عمانويل كانط، فقد قدم فلسفة تدور في حدود(التجربة الممكنة).والمثالية عنده لها صفتين رئيسيتين:
- أ- أنها مثالية نقدية.
- ب- أنها مثالية شارطة.

النقدية:

فقد وضع حدوداً للعقل وطالب ألا يتعداها ، مما رآه من أن العقل يخوض في موضوعات ميتافيزيقية بالغة الصعوبة تفوق قدرته البشرية.

الشارطة:

فقد وضع شروطاً تجعل التجربة ممكنة وهي شروط عقلية تنظم المعرفة التي تأتي عن طريق الحواس.وهو بذلك يجمع ما بين العقل والحس في إدراك الحقيقة.

٤- المذهب المثالي الموضوعي المطلق:

- يرتبط باسم الفيلسوف هيغل ، فقد جاء رد فعل للمثالية الذاتية التي قيدت وجود الشيء في الطبيعة بإدراك الذات له.
- يعتقد هيغل بوجود عقل مطلق أو إلهي موجود في الطبيعة ، بمعنى أن الوجود الواقعي كله هو المطلق وأن الفكر ما هو إلا مظهر لهذا المطلق.

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

نظرة المثالية للإنسان

يجمع فلاسفة المثالية أن الإنسان كائن روعي يعمل بحرية إرادته. وهو مسؤول عن تصرفاته .

ينظر أفلاطون للإنسان نظرة ثنائية على أنه مكون من نفس(الروح) وجسم. وأن النفس جاءت من عالم المثل، وحلت في الجسد وبعد الموت ستعود إلى عالم المثل مرة أخرى .

ونظر باركلي إلى الإنسان على أن الروح خالدة (النظرة المسيحية)، وأن الله قد خلقها للحياة الأبدية بعد أن تفارق الجسد .

أما الفيلسوف كانط فقد رأى أن الإنسان حراً ولكنه في الوقت نفسه خاضعاً للحتمية الطبيعية .

أما هيغل فقد رأى أن الإنسان ومضة من الروح الخالدة التي سيعود إليها مرة أخرى.

نظرة المثالية للقيم

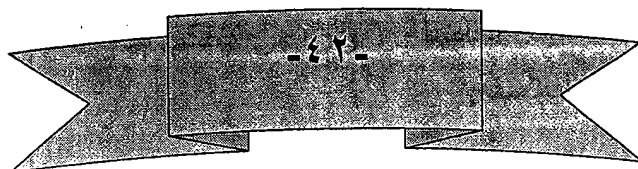
رأى المثاليون أن القيم مطلقة ثابتة وليست متغيرة متبدلة ، وان الحق والخير والجمال هي المثل العليا موجودة في الكون وليست من صنع الإنسان .

أن قيم الإنسان لا تصبح ذات دلالة إلا إذا ارتبطت بالحقيقة ويتفق أفلاطون وهيغل على أن الحياة الصالحة لا تتحقق إلا في وجود مجتمع مثالي يكون لكل فرد فيه وظيفته المحددة سلفاً والتي تتفق مع الطبقة التي ولد فيها ، وهو المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون بالمدينة الفاضلة ، وأن من يحكم هذا المجتمع المثالي هم الصفوة الذين يتمثلون في الفلاسفة.

التطبيقات التربوية للفلسفة المثالية :

الأهداف التربوية عند المثاليين :

- ١- تهدف إلى رفع مكانة الشخصية إلى "تحقيق الذات".
- ٢- تهدف إلى إدخال الإنسان في التراث الثقافي بحيث يكتسب الضروري منه لتحقيق ذاته .
- ٣- تهدف إلى تنمية شخصية الفرد الذي يحترم الآخرين ويحترم القيم الروحية .



محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

٤- تهدف إلى إحاطة الطفل بالمثل العليا الصالحة ؛ وغرس فكرة الخير والشر في ذهنه ؛ إي أنها تهدف إلى تحقيق تطور روحي للفرد .

المنهج:

المنهج في الفلسفة المثالية يكون بمفهومه القديم وهو عبارة عن "مجموعة من المعارف والمعلومات التي تنقلها المدرسة إلى الطلاب أي يصبح عقل الطالب عبارة عن وعاء يتم ملؤه بالمعلومات" لذا فإن المنهج يكون كالتالي.

١- يعمل المنهج على تحقيق الأهداف العامة للفلسفة المثالية لذا فإنه يهتم بالعلوم الاستنباطية التي تنمي العقل ويهمل الجوانب الأخرى المتصلة بالمهارات والأنشطة.

٢- يفصل المنهج بين العلوم الإنسانية النظرية التي تعمل على تنمية العقل وبين العلوم الطبيعية التجريبية التي ترتبط بالعالم المادي التي تعتمد على التجارب العملية.

٣- يرتبط المنهج بالماضي أكثر من اهتمامه بالحاضر والمستقبل ودراسة كتب التراث ودراسة اللغات القديمة .

٤- تنظم المقررات الدراسية تنظيماً منطقياً بحيث تتدرج من كليات إلى جزئيات من البسيط للمركب للأكثر تعقيداً دون الأخذ في الاعتبار بحاجات وميول الطلاب.

طرائق التدريس:

تداول المثاليون طرقاً مختلفة في التدريس منها :

١- طريقة سقراط (المنهج الجدلي) .. الحوار وتوليد الأفكار (استنباط الحكم على المعلومة من الطالب عن طريق الاستدلال) .

٢- طريقة أفلاطون .. منهجه قائم على (السؤال والجواب) .

٣- أن طريقة التدريس المثالية تعتمد على المحاضرة ، ونقل المعلومات الحقيقية ، إلا أنها رغم ذلك تؤمن أكثر بالأسئلة والحوار والمناقشة .

أن هدف المثاليين من استخدام هذه الطريقة هو :-

١- أن يقود المعلم طلابه بحيث يصلون إلى الحقائق بأنفسهم .

٢- أن تتوفر الفرصة للمعلم ليؤثر في طلابه .

٣- أن ينتقل المعلم والطلاب من المجال الدنيوي إلى المجال الأزلي .

محاضرات في فلسفة التربية ***** باسم ناصر شليش

توعز طريقة التدريس المثالية الطلاب أن لا يدخلوا إلى موضوع المادة الدراسية من الناحية الموضوعية بل تدعوهم أن يدخلوا عن طريق وجهات نظرهم. كما تمكنهم من نقد وجهات النظر الأخرى والدفاع عن وجهات نظرهم .

النشاط الطلابي:

ترى المثالية أن الأنشطة بكافة أنواعها تسي إلى العقل مما أدى إلى إهمال تدريب الحواس من خلال الأنشطة المختلفة وترى أن أفضل طريقة لشغل الوقت هي القراءة والإطلاع، وهذا الاتجاه تم نقده لارتباط وتداخل الحواس بالعقل.

المعلم:

يجب أن يكون قدوة حسنة ومثلاً أعلى لتلاميذه - ناقلاً للمعلومات - أن يتسم بالعبرية وسعة الإطلاع والثقافة - فاهماً للطبيعة الإنسانية - دارساً لعلم النفس وطرائق التدريس - لديه القدرة على الحوار الفكري والجدلي - حث التلاميذ على البحث والتفكير والتوصل للمعرفة.

المتعلم:

متلقي سلبي - يقلد معلمه في فكره - قادراً على الحكم والتمييز بين الخير والشر - قادراً على التفكير والمناقشة.

التقويم:

يهدف التقويم في ظل المثالية إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات من خلال الاختبارات المقالية والشفوية وتتبع نظاماً صارماً لذلك حتى تتحقق التربية الخلقية لدى المتعلمين.

المدرسة:

وهي عبارة عن مكان يتم من خلاله نقل المعارف والتراث الثقافي للمتعلمين ومنفصلة عن المجتمع ليس لديها إسهام في تغييره وإنما تُعد المتعلمين معرفياً فقط.

مكتبة احمد